مخاطر كورونا: العالم يقف على حافة الانهيار الصحي، الاجتماعي والاقتصادي

Coronavirus risks: the world stands at the edge of the health, social and economic breakdown

د. زهية عباز

–جامعة باتنة 1-oumhayder@gmail.com

تاريخ الاستلام:2020/10/07 تاريخ القبول:2021/10/03

الملخص:

تهدف هذه الدراسة بمنهجها الوصفي التحليلي واطارها النظري إلى التعرف على المخاطر التي أفرزتها جائحة كورونا بأنواعها الصحية، النفسية، الاجتماعية والاقتصادية، وكيفية مواجهتها ومحاولة تقييم إدارة هذه الأزمة في الوقت الراهن من خلال تسخير الإمكانيات، تجاوب المجتمع والنتائج ضمن سؤال محوري :ماهي المخاطر الصحية، الاقتصادية والاجتماعية لأزمة كورونا؟ وكيف يمكن للعالم مواجهتها؟

أظهرت النتائج في جانبها السلبي تضرر المجتمع الدولي صحيا واجتماعيا واقتصاديا وفي جانبها الإيجابي رغبة المجتمع الدولي في المواجهة والبحث عن الحلول للتعايش مع الأزمة في ظل اختلاف الإمكانيات ودرجة وعي المجتمعات ونسبة النجاح في التصدي للجائحة.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا؛ المخاطر الصحية؛ المخاطر الاجتماعية؛ المخاطر الاقتصادية.

Abstract:

This study aims, with its descriptive and analytical approach and its theoretical framework, to identify the health, psychological, social and economic risks produced by the Corona pandemic, and how to confront them, and try to assess crisis management by harnessing the capabilities, society's response and the results within a central question: What are the health, economic and social risks of the Corona crisis ? How can the world face it?

The results showed in its negative side, the health, social and economic damage of the international community, and in its positive side the desire to confront and search for solutions to cope with the crisis in light of the different capabilities, the degree of awareness of societies and the rate of success in addressing the pandemic Currently.

Keywords: The Corona pandemic; health risks; social risks; economic risks.

مقدمة:

لم يكن العالم الذي كان يطمح لتحقيق خططه للتنمية المستدامة لسنة 2030 يدرك بأن جائحة كورونا سترهن مجهوداته الموجهة نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وستضع كل دول العالم أمام امتحان صعب واضطرابات لا حدود لها. لقد أثبت فيروس كورونا أن العالم قرية صغيرة بحق، وأن ما قيل عن امتلاك الدول القوية تكنولوجيا وعلميا لمفاتيح التغلب على الأزمات الصحية والاقتصادية والاجتماعية ضرب من الخيال، فالصدمة كانت كبيرة والآثار وخيمة على نفسية الأفراد واقتصاديات الدول وعلى المجتمعات، والعجز أمام الفيروس تساوت فيه الدول الضعيفة والقوية.

فبذعر لا مثيل له وخوف على الصحة والاقتصاد والمجتمع يعيش العالم دولا وحكومات أسوأ عام وأشد أزمة، ظهرت فيها مفاهيم لم تكن في الحسبان كالتباعد الاجتماعي والحجر الصحي والعزل الاجتماعي رهنت مقولة أن " الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ولا يمكنه العيش بمعزل عن الجماعة "، ووضعتها تحت الاختبار .

وفي ظل هذا الاضطراب الصحي الاقتصادي والاجتماعي الذي أحدثته جائحة كورونا تبرز الآثار السلبية بشكل متسارع وجلي على كل مناحي الحياة وتضع العالم بأسره على حافة الانهيار، وبخيار المواجهة للتخفيف من تداعيات الجائحة الذي تطبعه محدودية الإمكانيات في ظل غياب اللقاح، تواصل الدول مقاومتها وحصر آثارها والتعرف على مواطن ضعفها بغية الخروج من هذه الأزمة بأخف الأضرار وتفادي الإنهيار.

وبناءا على أهمية الموضوع وحداثته يستوجب منا مناقشة آثار الجائحة ومخاطرها ضمن السؤال المحوري التالي:

ماهي المخاطر الصحية، الاقتصادية والاجتماعية لأزمة كورونا ؟ وكيف يمكن للعالم مواجهتها؟

وللإجابة على هذا السؤال يجدر بنا طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف بدأت ملامح أزمة كورونا؟
- أي مخاطر صحية واجتماعية واقتصادية أصابت العالم؟
- كيف يمكن مواجهة هذه المخاطر؟
- كيف يمكن تقييم إدارة هذه الأزمة في الوقت الراهن؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بمحاورها المختلفة إلى:

-التعرف على المخاطر التي أفرزتها جائحة كورونا بأنواعها الصحية و النفسية والاجتماعية والاقتصادية؛

-تناول كيفية مواجهة أزمة كورونا للتخفيف من مخاطرها النفسية والاجتماعية والاقتصادية؛

-محاولة تقييم إدارة الأزمة وتحديد نتائجها الأولية.

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية من حيث كونها تصب في الإثراء المعرفي للجوانب التالية:

-المساهمة في إثراء البحث الأكاديمي بموضوع أكثر حداثة وأهمية في الوقت الراهن؛

-التعرف على طرق البحث العلمي الملائمة لدراسة وتحليل مثل هذه المواضيع؛

-مسايرة تطور أزمة كورونا وتداعياتها غير المتوقعة.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في إعداد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وللإجابة على التساؤلات المطروحة أعلاه تبنينا أربع محاور رئيسية خصص المحور الأول منها للخوض في بدايات الأزمة ومنشئها، بينما المحور الثاني والثالث على الترتيب يبحثان في أنواع المخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية التي أفرزتها الجائحة وكيف يمكن مواجهتها،

كما يشير المحور الرابع إلى تقييم إدارة هذه االأزمة في الوقت الراهن من حيث الإمكانيات وتجاوب المجتمع وكذا من حيث النتائج، وقمنا بتذييل الدراسة بجملة من الاستنتاجات.

15- كيف بدأت جائحة كورونا؟

مر العالم بعدة أزمات (صحية، مالية) أرهقت بمخاطرها وآثارها مجتمعات في فترات مختلفة ونقشت تواريخها في ذاكرة الزمن، وتمكن الإنسان بما وهبه الله من عقل وذكاء من مقاومتها والنجاح في القضاء عليها، وتشاء الأقدار أن تفتتح سنة 2020 أبوابها بأزمة صحية لم تكن في الحسبان فكيف كانت البداية؟

1-1- الصين وبداية أزمة:

في حين كان العالم يرسم خطة للتنمية المستدامة بهدف القضاء على الفقر ومكافحة عدم المساواة وتغير المناخ وضمان الازدهار والسلام والشراكة لجميع الدول، كانت الصين تستعد لأن تتورط تاريخيا بإحداثها أزمة عالمية لا تضاهي في مخاطرها وتداعياتها الأزمات السابقة، وكأن التاريخ أبى إلا أن تصدق مقولة بيل جيتس مؤسس شركة ميكروسوفت العالمية في 2015 والتي مفادها أن العالم سيصاب بوباء محتمل مؤكداً على عدم جاهزية الإنسانية لمواجهة مثل هذا النوع من الكوارث.)عبد اللطيف،2020 ، صفحة(7 وبالفعل كانت مدينة ووهان الصينية في نهاية 2019 نقطة لتفشي فيروس كورونا(كوفيد 19) ليصرح المسؤولون الصينيون فيما بعد أن السبب حيوانات برية بيعت في السوق على رأسها الخفاش .

ففي 29 ديسمبر 2019، استقبل مستشفى في ووهان أربعة أشخاص مصابين بالالتهاب الرئوي عملوا في سوق ووهان للمأكولات البحرية بالجملة، مما دفع موظفي المركز الصيني لمكافحة الأمراض والوقاية منها إلى بدء تحقيق ميداني من خلال البحث بأثر رجعي عن مرضى الالتهاب الرئوي المحتمل ارتباطهم بالسوق لتظهر حالات اضافية ليتم غلق

السوق فيما بعد، ويظهر أن الفيروس ينتقل من انسان لآخر لتصاب مدن أخرى في الصين بالوباء وتعلن حالة الحجر الصحي على مدينة ووهان محاولة لاحتواء الوباء.

وأسست المجموعة الرئيسية للوقاية من تفشي فيروس كورونا المستجد والسيطرة عليه، بقيادة رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ، وبدأت الصين تطالب باستخدام محطات الفحص في جميع أنحاء الدولة الصينية، للكشف على المسافرين، وتحديد المصابين بفيروس كورونا المستجد وعزلهم، وذلك بالمطارات، ومحطات السكك الحديدية، ومحطات الحافلات، والموانئ. (ويكيبيديا، 2020)

كان العالم وقتها في حركية معتادة مجال جوي مفتوح وتنقل الأشخاص مسموح لتصاب أوروبا بعدها وبقية العالم بغزو الفيروس كانت إيطاليا البوابة، ويعلن العالم وعلى رأسه منظمة الصحة العالمية بداية أزمة صحية اختارت لها عنوان فيروس كورونا ليسمى فيما بعد بسبب خطورته بالجائحة.

2-1- من أزمة صينية إلى أزمة عالمية:

أغلقت الصين حدودها وتوقفت الرحلات نحوها، وهي التي اعلنت حظرا على السكان أمام تزايد الإصابات يوميا، وكانت ايطاليا أكثر تضررا أوروبيا، بحيث سجلت أرقام قياسية في عدد الوفيات والإصابات يوميا، لينتقل الفيروس لأكثر من 100 دولة ما جعل منظمة الصحة العالمية تصفه تقنيا بالجائحة ليتطور الوضع ويحدث حالة طوارئ صحية أقلقت العالم. (غاليا، 2020)

وبشكل متسارع تمكن فيروس كورونا من اجتياح العالم مسببا ذعرا للدول والحكومات وخوفا لدى عامة سكان العالم، فبعد ايطاليا تورطت اسبانيا والمانيا وحتى فرنسا وبريطانيا ثم بقية أوروبا.

أما على مستوى المنطقة العربية التي لم تكن متهيئة لمثل هذه الأزمة الصحية الخطيرة وباعتبار أن كبار السن هم أكثر عرضة للفيروس فإن العمر الوسيط(العمر الذي

يقسم السكان إلى مجموعتين متساويتين من ناحية العدد) في المجتمعات العربية (في الأردن هو 23,8 ، في مصر24.6 في الجزائر 28,5 وفي المغرب 29,5 ، مقارنة ب 47,3 في إيطاليا، 44,9 في إسبانيا و 38,4 في الصين) كان مؤشرا للتخفيف من الإصابات، غير أن تميز المنطقة العربية بمعدلاتها النسبية المرتفعة في الأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري، شكل مخاوف من أن تزيد معدل الوفيات من جائحة كوفيد-19 . (فرناندث، 2020، صفحة 2)

وبالفعل انتقلت العدوى بشكل متسارع في المنطقة العربية بسبب تنقل المغتربين والسياح في وقت الغفلة، وبالنسبة للجزائر فقد تم تسجيل أول إصابة بفيروس كورونا لدى رجل إيطالي الجنسية وصل إلى الجزائر في 17 فبراير 2020،)التلفزيون الجزائري، (2020 لتسجل فيما بعد 16 إصابة في عائلة واحدة نقلت لهم عدوى الفيروس من مواطن جزائري بالغ من العمر 83 سنة وابنته مغتربان بفرنسا، لتزداد حالات الإصابة وتنتقل العدوى من المغتربين اللذين زاروا الجزائر في تلك الفترة.) وكالة العربية،(2020

وأصبح العالم في قلق وحيرة يبحث عن بطاقة تعريف لهذا الفيروس وأعراضه، لتعلن الصين بعد فوات الأوان أن هناك وباء شديد الخطورة والعدوى يتطلب بروتوكولات صحية خاصة مثل التباعد الاجتماعي، لعزل والحرص على النظافة، وأصبح العالم رهينة لما تبثه الصين من معلومات حول الوباء وكيفية مواجهته.

16- مخاطر جائحة كورونا

خلفت جائحة كورونا آثار سلبية ووخيمة مست كل المجالات، وكانت انعكاساتها خطيرة وأشد وطئا على صحة ونفسية الأفراد وعلى حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتي يمكن ايجازها كما يلي:

2-1- المخاطر الصحية والنفسية لجائحة كورونا

أدخلت أزمة كورونا العالم بأطقمه الطبية ومستشفياته في قلق وحيرة، ووضعت الأنظمة الصحية في اختبار صعب في ظل انعدام اللقاح، حيث صرحت د. لويز آيفرز (Louise Ivers)المديرة التنفيذية لمركز الصحة العالمية في مستشفى ماساتشوستس العام "بصفتنا مجتمعًا طبيًا في بوسطن، نشعر بقلقٍ بالغ حيال تطوُّر جائحة كوفيد-19 في المناطق ذات الموارد المحدودة فهذه الأزمة تقتضي منَّا أن نتذكر إنسانيتنا المشتركة وأن نعمل معًا لإيجاد الحلول حتى لا يُترك أحد دون رعاية." (Ivers, 2020)

هذا التصريح الذي حمل معه التذكير بصعوبة تطبيق استراتيجيات لمكافحة العدوى في بعض الأماكن ومخاوف بشأن تأثير الفيروس على المصابين بالأمراض المزمنة في غياب اللقاح ونقص أجهزة التنفس الاصطناعي والكمامات في بعض الدول.

ومع تزايد الإصابات وارتفاع عدد الوفيات على المستوى العالمي اتخذت الدول والحكومات إجراءات سريعة محاولة منها لاحتواء الوباء، وكان فرض الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي أحد الحلول الهامة التي واجهت بها الدولة الجزائرية جائحة كورونا، حيث خضعت ولاية البليدة لحجر صحي تام لكونها أكثر تضررا مع فرض حجر جزئي على باقي الولايات. غير أن هذا الأسلوب الذي يركز على تقييد حرية الأفراد ومنعهم من مزاولة نشاطاتهم واجبارهم على البقاء في منازلهم خوفا من تفشي الوباء خلف آثارا نفسية وخيمة نتيجة القلق والذعر والانفعال الذي أصاب الكثير منهم.

وبالرغم من الإقرار بأن الأزمات بصفة عامة تؤثر على النساء والرجال بشكل مختلف (Papandrea, 2020) فإن الفئات الأكثر عرضة للأخطار النفسية لوباء كورونا هي من: (Votta-Bleeker, 2020)

- كبار السن والأشخاص المصابون بأمراض مزمنة؛
- الأطفال والمراهقون؛

- الأشخاص المشاركون في مكافحة كوفيد -19، مثل الأطباء والممرضين ومقدمي الرعاية الصحية؛

- الأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية وإدمان المخدرات؛

- الأشخاص الذين يميلون إلى القلق بشأن صحتهم، أو الذين عانوا من صدمات في الماضي؛

- الأشخاص الذين يعيشون بمفردهم أو الذين لديهم القليل من الدعم الاجتماعي.

وبالنسبة لعلماء النفس فقد اعتبروا أن الحجر الصحي وكذا التباعد الاجتماعي من شأنه أن يشكل خطرا على نفسية الأفراد بحيث يؤدي إلى: (بلح، 2020)

- تفاقم الأمور بالنسبة لأولئك الذين يعانون فعليًا من مشاعر العزلة والوحدة؛

- طغيان فكرة الحرمان من شيء بالنسبة للبعض (مثل عدم القدرة على الذهاب إلى المساجد أو الكنائس، أو عدم القدرة على الخروج أو زيارة الأهل، أو عدم التيقن مما سيحدث غدًا) ما يؤثر على الجهاز العصبي؛

- تولد المشاعر السلبية التي تزيد من الأمراض النفسية؛

- تفاقم أعراض القلق والضغوطات والاكتئاب وزيادة تعاطي المخدرات؛

- زيادة المشاكل الصحية لدى كبار السن كالإصابة بالأمراض المزمنة والإعاقات الحسية التي قد تعوق التفاعل مع الآخرين، مثل فقدان السمع أو البصر، بسبب فقدان الأجواء الأسرية والافتقار إلى الأصدقاء.

2-2- المخاطر الاجتماعية لجائحة كورونا

لم يكن العالم يدرك وهو في أعز وذروة نجاحاته التكنولوجية التي يتباهى بها يوميا أن يوقفه فيروس كفيروس كورونا ويبطئ حركة أفراد المجتمع فيه ويعيدهم إلى العزلة والانغلاق عن بعضهم البعض، بل ويدب فيهم الخوف والذعر إن التقى الجار بالجار

والابن بالأب ليتساءل المرء أي مرحلة قادمة تستدعي هذا التوقف؟ وأي مرحلة هامة تتوسطها هذه الأزمة؟

لقد حملت الجائحة تهديدا للروابط الاجتماعية كما يرى مؤرخ العلوم لوران-هنري فينيو من جامعة بورغوني الفرنسية، بل ويتمادى في تعبيره ليصف هذا الوباء بأنه " يطلق العنان لشكل خفي من حرب أهلية يكون فيها الجميع حذراً من جاره". (عثمان، 2020) اشارة لمفاهيم التباعد الاجتماعي والحجر الصحي والعزل الاجتماعي التي سجلها كورونا في قاموس 2020 .

ولا تقل مخاطر كورونا الاجتماعية عن مخاطرها النفسية والاقتصادية، إذ يرى الباحثون أن التكلفة الاجتماعية ستكون باهظة لامحالة، فالمعاناة من التباعد الاجتماعي في هذه الفترة ستسبب الألم الاجتماعي، ويمكن استعراض بعض المخاطر الاجتماعية لوباء كورونا على المجتمع الدولي والمجتمع الجزائري كما يلي :

- تأثر شبكة الروابط والعلاقات الاجتماعية بسبب تغير نمط الحياة الاجتماعية مما يؤثر على حياة الفرد والمجتمع؛

- ارتفاع معدلات البطالة بسبب تأثير الجائحة على فرص العمل وفرضها الحجر الصحي على الطبقة الشغيلة؛

- زيادة معدل الفقر والطبقات الهشة في المجتمع؛

- قد تؤثر جائحة كورونا على الأمن الغذائي بسبب توقف الواردات الغذائية؛

- معظم العاملين في القطاع الصحي نساء مما يزيد من فرص إصاباتهن بفيروس كورونا مما يؤدي إلى ارتفاع وفيات هذه الفئة؛

- تأثر المرضى وأصحاب الأمراض المزمنة من الجائحة بسبب عدم تمكنهم من الاستفادة من الخدمات الصحية والتواصل مع اطبائهم؛

- تسببت جائحة فيروس كورونا (COVID-19) في انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 بلداً، أي ما يقرب من 80% من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم.

2-3- المخاطر الاقتصادية لجائحة كورونا

في تقريرها السنوي الذي أصدرته (The Economist Intelligence Unit) وحدة الاستخبارات الاقتصادية التابعة لمجلة "الإيكونوميست" عن أفاق الاقتصاد العالمي خلال 2020 والذي لم يكن متفائلا جدا بشأن بلوغ نسبة النمو الذي وصفته في السابق بالأسرع حددت خمسة مخاطر سيواجهها النظام الاقتصادي العالمي من بينها التأثيرات التي ستسببها جائحة كورونا والتي يمكن تلخيصها في: (Unit, The Economist Intelligence, 2020)

- تسبب وباء كورونا في تقييد مناطق ذات أهمية حاسمة لسلاسل التوريد الدولية (إغلاق مقاطعة هوبي) وكذا توقف الأنشطة الاقتصادية في بكين وشنغهاي؛

- لقيود السفر تأثير كبير على استهلاك خدمات السفر والسياحة؛

- ظهور فيروس كورونا المستجد في الصين سيُضعف من آفاق النمو في آسيا؛

- سيكون الأثر الاقتصادي العالمي لتفشي فيروس كورونا أكثر عمقًا بسبب الدور الأكبر الذي تلعبه بكين في الاقتصاد العالمي اليوم؛

- سيواجه عدد كبير من المصدّرين الدوليين ضائقة مالية؛ حيث إن الانخفاض المستمر في الطلب الصيني يؤدي إلى انخفاض أسعار السلع وعائدات التصدير؛

- تجدد المخاوف بشأن أرصدة الديون الخاصة الضخمة في الصين والاستقرار المالي على المدى الطويل؛

- توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي العالمي قد تنخفض إلى أقل من 2.5٪ هذا العام بسبب الاضطراب الاقتصادي المحتمل في دول أخرى مع تفشّي انتشار الفيروس على مستوى العالم.

وعلى مستوى المنطقة العربية تبدو التكلفة مرتفعة بعد ما شل قطاع السياحة وفقدت فرص العمل التي كان يوفرها، فقد كان هذا القطاع يساهم بشكل مباشر وغير مباشر بحوالي 15 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي لمصر، و14 ٪ في حالة الأردن، و12 ٪ في تونس و8٪ في المغرب، (فرنانديث، 2020) كما ألغت المملكة العربية السعودية العمرة والحج هذه السنة، وكذلك توقفت أنشطة المحلات التجارية والخدمات غير الأساسية والمراكز التعليمية وأماكن العمل والأنشطة الترفيهية في أغلب الدول العربية.

ولقد ساهمت أسعار النفط المتدنية في زيادة الأزمة في الجزائر بسبب انخفاض الطلب الخارجي، ففي الشهرَين الأوّلين من عام 2020 انخفضت صادرات النفط الخام والمواد المكثّفة بنسبة 27 % على أساس سنوي، فيما تراجعت صادرات الغاز بنسبة 26 %، كما أثّر فيروس كورونا على الدول التي تشتري الغاز من الجزائر، فحتّى أفريل 2020 تراجعت صادرات الغاز بالأنابيب إلى إسبانيا بنسبة 44 %على أساس سنوي، ومن المتوقّع استنفاد احتياطي الجزائر من العملات الأجنبية ، حيث من المتوقّع أن يبلغ هذا الاحتياطي 44 مليار دولار بحلول نهاية العام 2020، وتبعاً لأحدث توقّعات صندوق النقد الدولي، من المتوقّع أن يتقلّص الاقتصاد بنسبة 5,5 في المئة في العام 2020.) أبوزهور و بن ميمون، 2020)

وعلى مستوى التشغيل من المتوقع أن تخسر المنطقة العربية بما فيها الجزائر مالا يقل عن 1.7 مليون وظيفة وأن يرتفع معدل البطالة بمقدار 1.2 نقطة مؤية. (الإيسكوا، 2020)

17- كيف يمكن مواجهة مخاطر جائحة كورونا؟

لمواجهة المخاطر التي أفرزتها جائحة كورونا، أسهب المختصون والباحثون في مختلف المجالات وكذا الأطباء في تقديم نصائح وتعليمات وكذا توجيهات للتخفيف من آثار هذه الأزمة على نفسية أفراد المجتمع ومن تداعياتها على المجتمع والاقتصاد. ويمكن القول أن الجانب الإيجابي في هذه الأزمة الصحية هو رغبة الإنسان في المقاومة والبحث عن الحلول للتعايش معها ما فتح المجال للأفكار والمبادرات والإبداع كل في مجاله، ويمكن تلخيص بعض الأفكار الهامة التي تساعد في مواجهة مخاطر الجائحة على الصعيد النفسي والاجتماعي والاقتصادي في :

3-1-على الصعيد الصحي والنفسي

من أجل تفعيل المواجهة على مستوى الرعاية الصحية حشدت دول العالم أطقمها الطبية بمختلف مستوياتهم، وأعلنت ضرورة التضامن من الأفراد اللذين غادروا المجال الصحي بفعل التقاعد في ظل امتلاء المستشفيات بالمصابين، كما سارعت لاقتناء الأجهزة والمعدات الطبية وكذا الأدوية التي تخفف من تدهور الحالات في غياب اللقاح.

ونفس الأمر تم في الجزائر مع تدعيم لجنة اليقظة والمتابعة بوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بلجنة علمية لمتابعة فيروس كورونا تتشكل من كبار الأطباء الأخصائيين عبر التراب الوطني تحت إشراف وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، تتمثل مهمتها في متابعة تطور انتشار الوباء وإبلاغ الرأي العام بذلك يوميا وبانتظام.) وكالة الأنباء الجزائرية،(2020

وعلى مستوى الصحة النفسية قدم الباحث هاني هنري المختص في علم النفس بالجامعة الأمريكية في القاهرة مجموعة من النصائح للمساعدة في التحكم في مشاعر القلق والتوتر بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد، ومنها: (بلح، 2020)

- التقليل من التعرض للأخبار السلبية، التي قد تؤدي إلى زيادة الإحساس بالهلع؛

- وضع حد أقصى لمعرفة الأخبار عن تطور الفيروس، وليكن 30 دقيقة في اليوم كمثال؛

- ضرورة الاستمرار في الحفاظ على الروتين اليومي، مثل الاستيقاظ في الموعد نفسه؛

- محاولة الفصل بين الالتزامات العائلية والتزامات العمل في أثناء العمل في المنزل؛

- محاولة تعلُّم هوايات جديدة أو خلق روتين جديد حتى انتهاء هذه الفترة، أو أداء بعض المهمات المؤجلة؛

- اختيار الانحياز إلى التفاؤل، بالرغم من الوضع الحالي؛

- الالتفات إلى قيمة اللحظة الحالية وإلى قيمة الصحة؛

- محاولة البعد عن الأشخاص السلبيين والبعد عن مصادر التوتر؛

- محاولة مساعدة الآخرين، والخروج خارج الذات؛

- من الممكن تسجيل مقاطع من الفيديو مع أفراد العائلة والتحدث عن كيفية مواجهة العائلة لهذه الأزمة، فمثل هذه الطرق تعطي الإنسان نوعًا من التحكم والأمل؛

- طلب المساعدة من الآخرين، سواء من المقربين أو طلب المساعدة النفسية من خلال العلاج السلوكي أو المعرفي؛

- التعبير عن مشاعر الغضب أو الآلام النفسية والتحدث عنها؛ لأن الكبت قد يؤدي إلى الاكتئاب أو زيادة الأمراض النفسية التي قد لا تظهر آثارها الآن؛

- ممارسة تمارين التأمل من خلال تطبيقات الموبايل أو ممارسة أي نوع من التمارين الرياضية في المنزل.

ولئن كانت النصائح السابقة تفرض على الأفراد القيام بأنفسهم ببذل مجهودات لتفادي تفاقم المشاكل النفسية، فإن مساهمة الدولة في هذا المجال بهيئاتها الصحية وكذا المجتمع المدني سيشكل جبهة داعمة وهذا من خلال: (Sood, 2020, p. 25)

- العمل على توضيح المعلومات المضللة عن الوباء؛

- تقديم الاستشارات عبر الإنترنت من قبل مختصين في علم النفس؛

- خلق وسط افتراضي ببرمجة لقاءات عن بعد يكسر التباعد الاجتماعي والشعور بالوحدة والعزلة.

3-2-على الصعيد الاجتماعي

من أجل مواجهة المخاطر الاجتماعية التي أفرزتها كورونا تنوعت الجهود والمبادرات التي تبذلها الدول والحكومات، من خلال القيام بإجراءات وتدابير لتعزيز التضامن الاجتماعي والحماية الاجتماعية للفئات الهشة. ففي الجزائر حاولت الدولة تنويع مبادراتها تجاه الفئات المحرومة والهشة من خلال تكثيف الحملات التحسيسية ومنح هبة تضم مجموعة من أقنعة واقية للجمعيات بهدف توزيعها على الاشخاص المصابين بالأمراض المزمنة، كما تم رصد مساعدات مالية للمتضررين من الجائحة.)وكالة الأنباء الجزائرية، 2020) ويحث الباحثون على ضرورة:

- ضمان حصول الفئات الهشة على المساعدات الغذائية والمالية التي تضمن لها حق العيش الكريم؛

- أهمية حماية كبار السن والأطفال من خلال توعيتهم بمنشورات للالتزام بتدابير الحجر الصحي؛

- حماية الأشخاص المسجونين بمنع الزيارات عنهم محاولة لاحتواء الوباء؛

- خلق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع من خلال مساهمتهم في توفير الكمامات الواقية؛

- استخدام الإذاعة والتليفزيون وأدوات الإنترنت في إتاحة مخططات الدروس، ومقاطع الفيديو، والدروس التعليمية، وتمكين وزارات التعليم من التواصل بفعالية مع الأهل والمعلمين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

3-3-على الصعيد الاقتصادي

كشف البنك الدولي عن خطة طوارئ تبلغ قيمتها 12 مليار دولار لحماية الاقتصادات من أضرار فيروس كورونا الذي أودى بأكثر من 3200 شخص حتى الآن. وقال رئيس البنك الدولي ديفد مالباس إن المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي، والتي تساعد البلدان الأشد فقرا في العالم، قد تحصل على أموال إضافية في الربع الثاني من عام 2020، إذا ما جرى تفعيل صندوق تمويل حالات الطوارئ الوبائية التابع للمؤسسة، في حين أكدت المديرة التنفيذية لصندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيفا إن الصندوق سيتحرك بخطى سريعة جدا للبت في طلبات لقروض دون فائدة أو بفائدة منخفضة من الدول التي تضررت من الانتشار السريع لفيروس كورونا، وأن صندوق النقد لديه 50 مليار دولار لمثل هذه المساعدات جاهزة للصرف السريع وحذرت من أن الانتشار المستمر لفيروس كورونا سيخفض النمو العالمي في 2020 عن مستويات العام الماضي. (شبكة الجزيرة الاعلامية، 2020)

وبالنسبة للجزائر فإن وباء كورونا زاد من اختلالاتها الاقتصادية نتيجة انكماش الإيرادات وتفاقم الأعباء، ما أرغم الحكومة على وضع خطة إنعاش تتبنى على المدى القصير زيادة حجم الصادرات خارج قطاع النفط، بحلول نهاية 2021، إلى 5 مليارات دولار، واعتماد إصلاح مالي بمراجعة النظام الجبائي، واعتماد قواعد جديدة لحوكمة الموازنة وتحديث النظام البنكي، إضافة إلى تطوير الفلاحة ومحاربة البطالة.) وكالة الأناضول،(2020

وتبقى المسؤولية كبيرة على عاتق الدول والحكومات في اتخاذ اجراءات مستعجلة للتخفيف من مخاطر كورونا والتي يوجزها الباحثون في: (الإيسكوا، 2020)

- ضرورة اتخاذ تدابير منسقة ومتجانسة على المستويين الجزئي والكلي؛

- ينبغي للبنوك المركزية تعزيز مستويات السيولة، والتخفيف من الضغوط المالية الرئيسية؛

- دعم الشركات، من خلال تقديم الإعفاءات الضريبية، ودعم الأجور، وتمديد آجال سداد الديون، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة؛

- تعزيز خطط الحماية الاجتماعية لصالح الفقراء والفئات الضعيفة، وإنشاء صناديق تعويضات البطالة وتوسيع نطاق المستفيدين منها، وتمديد آجال سداد القروض الفردية وضريبة الدخل والرسوم الحكومية؛

- الإنفاق على برامج الرعاية الصحية وأنظمة الاستجابة للطوارئ.

- على المؤسسات المالية الإنمائية الإقليمية، وكذلك المؤسسات المالية المتعددة الأطراف، النظر في وضع آليات لتأجيل سداد الديون وخفض الدين. بهدف تعزيز الحيز المالي المتاح للبلدان المتوسطة والمنخفضة الدخل بحيث يتسنى لها التصدي لتداعيات COVID.19-

- ينبغي للمنظمات المتعددة الأطراف والمؤسسات المالية الدولية النظر في زيادة ما تقدمه من منح ودعم فني للبلدان المعرضة للمخاطر، بما في ذلك البلدان الأقل نموا التي تواجه ضغوطا مالية.

18- تقييم إدارة الأزمة

هي أزمة صينية المنشأ عالمية الصفة، تساوت في التضرر بمخاطرها النفسية والاجتماعية والاقتصادية الدول الضعيفة والقوية ووضعتها على حافة الانهيار النفسي، الاجتماعي والاقتصادي، اختلفت الإمكانيات ودرجة وعي المجتمعات ونسبة النجاح في التصدي للجائحة، لكن كيف يمكن تقييم إدارة الأزمة من خلال هذه النقاط في الوقت الراهن؟

4-1-من حيث تسخير الإمكانيات

أزمة كورونا أزمة صحية بالدرجة الأولى، الأمر الذي وضع القطاع الصحي بمختلف هياكله ومكوناته المادية والبشرية تحت الاختبار، فنتيجة غياب اللقاح سارعت الحكومات لحشد الطاقم الطبي بمختلف فئاته واقتناء الأجهزة المساعدة في ضمان التكفل بالأشخاص المصابين. غير أن تزايد الإصابات جراء العدوى جعل هذه الإمكانيات (أسرة وأجهزة إنعاش وحتى الأطباء ومستلزماتهم الطبية) غير كافية، وأمام خطورة الأزمة وتعقدها اتهم النظام الصحي للدول بما فيها الدول المتقدمة بعجزه وتبخر كل ما كان يقال حول التطور في ميدان الصحة.

ورغم ذلك تمكنت الصين من احتواء الوباء بحشدها الفرق الطبية المتخصصة في الأوبئة والإسعاف والانعاش من جميع أنحاء الصين وتوجيهها إلى مدينة ووهان منبع الفيروس القاتل، وشيدت مستشفيات مؤقتة في زمن قياسي بلغ عددها 16 في ووهان وحدها، وباعتبارها أكبر مصنع للآلات الطبية الخاصة بالتنفس وأكبر مصنع للكمامات الطبية وباقي المعدات الطبية والأدوية في العالم لم تحتاج لمساعدة أي دولة، ونذكر بالخصوص سرعة الصينيين في تشييد مستشفى عملاق خلال أيام لم تتعدى العشرة لمعالجة حالات كورونا فيروس في ووهان، في حين شهدت الدول الغربية والمنطقة العربية غياب معدات أساسية في المستشفيات مثل الكمامات الطبية وآلات التنفس واحتجاج المهنيين من أطباء وممرضين وشرطة بسبب نقص الكمامات، التي تعد السلاح الرئيسي لمواجهة كورونا فيروس. (مجدوبي، 2020)

على مستوى الاتحاد الأوروبي تم وضع خطة إنعاش بقيمة 750 مليار يورو، يُخصّص منها مبلغ 40 مليار يورو لفرنسا، مع تقديم 40 مليار يورو من المصرف الأوروبي للاستثمار لدعم المنشآت الوسيطة الحجم والمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم، و تقديم 37 مليار يورو من ميزانية الاتحاد الأوروبي بموجب سياسة التماسك، ومنها 650 مليون يورو لفرنسا، كما خصصت 140 مليون يورو لدعم البحوث الرامية إلى إيجاد لقاح وإمكان

تعبئة 179 مليون يورو لدعم العمالة المسرّحة والعاملين لحسابهم الخاصّ كذلك تم تخصيص أكثر من 125 مليون يورو من أجل "الآلية الأوروبية للحماية المدنية" (التمويل المشترك لرحلات عودة المواطنين الأوروبيين إلى ديارهم وشراء المعدات) ، كما قدمت أكثر من 3,6 ملايين يورو لصالح المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها و540 مليار يورو في إطار رزمة التدابير الرامية إلى دعم اقتصادات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.)الديبلوماسية الفرنسية،(2020

على مستوى دول الشرق الأوسط والمغرب العربي لم نسجل أي تعاون جماعي لمواجهة جائحة كوفيد- 19، بل اكتفت كل دولة بتسخير امكاناتها الذاتية مع الاستعانة بالمساعدات الصينية في ظل ضعف الأنظمة الصحية، مع وجود تفاوت طبعا في الإمكانات الطبية والتجهيزات والأطباء. فالحكومة الجزائرية راهنت في هذه الأزمة على وعي المجتمع في تطبيق تدابير التباعد الاجتماعي والالتزام بالبروتوكول الصحي للتخفيف من الإصابات، وفي هذا المجال اقتنت الجزائر 100مليون كمامة وتلقت مساعدات طبية تتمثل في 500 ألف كمامة من الصين إضافة إلى عشرة أجهزة تنفس كما سخرت المؤسسات الصحية 10 آلاف سرير جاهز منها 1827 مخصص لاستقبال المصابين بالفيروس في بداية الأزمة.)وكالة الأنباء الجزائرية،(2020

4-2-من حيث تجاوب المجتمع

أثبتت أزمة كورونا أن حلول الأزمات ينبع من تظافر الجهود دولة وشعبا، وأن قدرة أفراد المجتمع على الالتزام بالبروتوكولات الصحية من شأنه أن يساهم في التخفيف من مخاطر الوباء، فالمجتمعات التي التزمت بالحجر الصحي والتباعد الاجتماعي نجحت ولو بنسبة في الحد من الإصابات في حين المجتمعات التي استهزئت بالفيروس في بدايته وبأهمية الحجر الصحي دفعت الثمن باهظا مثل ايطاليا .

ففي تصريح للسفير الصيني في القاهرة لياو لي شيانج اعتبر أن الصين خاضت المعركة ضد كورونا بكل أبناءها وبقلب رجل واحد، وأن نجاحها في مواجهة الفيروس كان بسبب وحدة أبناء الشعب الصيني. (فتحي، 2020) مما يعكس ثقافة هذا المجتمع في تفعيل قيم الانضباط والالتزام بالقرارات الحكومية والتجاوب معها، وعلى العكس من ذلك عانت بعض الدول من صعوبة تجاوب بعض شرائح المجتمع مع قرارات وإجراءات الحظر الصحي بل هناك من لم يقتنع بوجود الوباء ولم يصدق أرقام الإصابات مما ضعف من الأزمة وأدخل الحكومات في صراع كانت في غنى عنه.

في غياب اللقاح لم يجد المجتمع الجزائري كغيره من مجتمعات العالم بديلا عن تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي، والالتزام بالبروتوكول الصحي وكذا احترام توقيت الحجر الصحي، طبعا مع تسجيل تفاوت في درجة الالتزام من ولاية لأخرى الأمر الذي انعكس على عدد الإصابات. وما بين مؤيد ومعارض لإجراءات الحكومة في إدارة الأزمة يمكن القول أن المجتمع الجزائري أبدى تجاوبا مقبولا ساهم في التخفيف من حدة الأزمة مقارنة بالدول الأخرى.

3-4-من حيث النتائج

لقد أخذت منظمة الصحة العالمية على عاتقها البحث في منشأ الفيروس وتحديد المصدر المحتمل للعدوى من خلال ارسال فريق مختص إلى الصين، مما يفسح المجال أمام دراسات مستقبلية، في خضم ارتفاع حصيلة الإصابة بالجائحة في الولايات المتحدة والبرازيل والهند وتصريحات منظمة الصحة التي تحذر وتؤكد عدم وجود "حل سحري" ضد كورونا.

و لا يزال وباء كورونا يحصد الألاف من الأشخاص في العالم إذ تشير الإحصائيات إلى غاية 2020/10/03 إلى(34,958,687 مصاب، 1,035,002 متوفي و25,986,747 متعافي

(https://www.worldometers.info/coronavirus, 2020) وحسب القارات سجلت الإحصائيات التالية:

جدول رقم:(1) جائحة كورونا في أرقام حتى (2020/10/03)

القارات	عدد المصابين الإجماليين	عدد الوفيات الإجمالي	عدد المتعافين الإجمالي
أوروبا	5,229,689	224,528	2,594,848
أمريكا الشمالية	9,047,334	314,693	5,853,306
آسيا	10,937,292	199,237	9,204,450
أمريكا الجنوبية	8,208,688	259,333	7,057,521
إفريقيا	1,506,980	36,301	1,247,233
اوقيانوسيا	31,534	935	28,770

Source : https://www.worldometers.info.

وفي ظل تخوف وترقب دولي من وجود موجة ثانية، ازدادت الإصابات بشكل مخيف في (فرنسا) ما جعل الباحثين يعلنون بداية الموجة، ويرجعون الأسباب إلى عدم احترام البروتوكولات الصحية من وضع الكمامة الواقية والتباعد الاجتماعي، وتفضيل الاقتصاد على الصحة. (بركاني، 2020)

في الجزائر تراجعت الإصابات بشكل ملفت مع استمرار الحجر الصحي في بعض الولايات وإغلاق المجال الجوي وتأجيل العودة للمدارس لأجل غير معلوم، بينما في تونس تزايد منحى الإصابات والوفيات. والملاحظ هو اختلاف الخطط الاستعجالية التي انتهجتها الدول ما انعكس على النتائج بشكل واضح وجلي.

الخاتمة:

بالرغم من تعرض العالم لأزمات وكوارث طبيعية سابقة إلا أن سنة 2020 لم تكن عادية في أزمتها، أزمة أوقفت حركية العالم وأعادت المجتمعات إلى الانغلاق ووضعتها على حافة الانهيار الصحي والاجتماعي والاقتصادي. تعددت المخاطر وتفاقمت الأثار وتساوت الدول الضعيفة والقوية في عجزها أمام هذه الجائحة، ووجهت أصابع الاتهام إلى العملاق

الصيني الذي كان له الدور الكبير والهام في نمو وازدهار الاقتصاد الدولي. ولا يسعنا في هذا المجال إلا أن نسجل ما يلي:

- تضرر المجتمع الدولي صحيا واجتماعيا واقتصاديا؛
- العالم بالفعل قرية صغيرة والمصير مشترك بين جميع الدول؛
- عجز دول العالم بما فيها الدول المتقدمة في مواجهة الوباء؛
- اختلاف جوانب الأزمة من بلد لأخر من حيث الإمكانات، ثقافة المجتمع ووعيه؛
- أن كورونا ليست فقط أزمة صحية، بل أزمة إنسانية على جميع الأصعدة؛
- أنه من الصعب تحقيق أهداف التنمية المستدامة بعد هذه الأزمة، نظرا للمخاطر الكبيرة التي مست الصحة والإقتصاد والمجتمع، وأن العودة لمسار التنمية سيستغرق وقتا طويلا؛
- رغبة المجتمع الدولي في المواجهة والبحث عن الحلول للتعايش مع الأزمة في ظل اختلاف الإمكانيات ودرجة وعي المجتمعات ونسبة النجاح في التصدي للجائحة.
- ضرورة إعادة النظر في سياسات الحماية الإجتماعية للفئات الهشة؛
- أهمية التحول الرقمي في التخفيف من الأزمة.

المراجع و المصادر باالعربية:

1. الإيسكوا. (3 09، 2020). فيروس كورونا التكلفة الإقتصادية على المنطقة العربية. تم استرجاعها في تاريخ: 06 10، 2020، من الموقع الإليكتروني https://www.unescwa.org
2. بركاني بقاط. (27، 09،،2020). الموجة الثانية لكورونا. هل سيعود العالم إلى الغلق. (يوسف زغيبة، المحاور) الجزائر. تم استرجاعها في تاريخ: 27، 09، 2020.
3. بلج أحمد حسن. (26، 04 ، 2020). الهدوء النفسي في «زمن كورونا».. لا داعي للذعر ولكن احذروا. تم استرجاعها في تاريخ: 23 ،9، 2020، من الموقع الإليكترونيhttps://www.scientificamerican.com :
4. التلفزيون الجزائري. (25 02، 2020). الجزائر تسجل أول إصابة بفيروس كورونا تعود لمواطن إيطالي.

5. الديبلوماسية الفرنسية. (1، 09،2020). التضامن الأوروبي في مواجهة فيروس كورونا. تم استرجاعها في تاريخ: 20، 09، 2020، من الموقع الإليكتروني:https://www.diplomatie.gouv.fr

6. شبكة الجزيرة الاعلامية. (05، 03، 2020). كورونا يهدد اقتصاد العالم.. هكذا تستعد الدول والمؤسسات لمواجهة تداعياته. تم استرجاعها في تاريخ: 15، 09، 2020، من الموقع الإليكتروني: https://www.aljazeera.net

7. عبد اللطيف هاني. (2020). آثار كورونا الاقتصادية: خسائر فادحة ومكاسب ضئيلة ومؤقتة. بريطانيا: مركز دراسات الجزيرة. تم استرجاعها في تاريخ: 07، 10، 2020من الموقع الإليكتروني: https://studies.aljazeera.net

8. عثمان باسم. (19 ،3،،2020). كورونا "السياسي"... ما قبله وما بعده؟! تم استرجاعها في تاريخ :04، 09،،2020، من الموقع الإليكترونيhttps://www.annahar.com

9. غاليا غوادين. (26، 3، 2020). مواجهة الصين لفيروس كورونا المستجد المعروف بكوفيد-19. (سيوان كيان، المحاور) تم استرجاعها في تاريخ:6 ،10، 2020، من الموقع الإليكتروني: https://news.un.org

10. فتحي رباب. (12 ، 03، 2020). السفير الصينى بالقاهرة يضع 6 أسباب لنجاح الصين فى احتواء فيروس كورونا. تم استرجاعها في تاريخ: 26، 09، 2020، من الموقع الإليكتروني: https://www.youm7.com

11. فرناندث هيثم عميرة. (7، 04،،2020). فيروس كورونا في الدول العربية: عاصفة عابرة، فرصة للتغيير أم كارثة إقليمية؟ 39، صفحة 2. تم استرجاعها في تاريخ: 3، 10، 2020، من الموقع الإليكترونيhttp://www.realinstitutoelcano.org

12. مجدوبي حسين. (21 ،3، 2020). ما هو سر نجاح الصين في السيطرة على فيروس كورونا مقابل فشل الغرب؟ تم استرجاعها في تاريخ: 10، 09،،2020، من الموقع الإليكتروني: https://www.alquds.co.uk

13. وكالة الأناضول. (18 08، 2020). الجزائر يخطط لإنعاش الاقتصاد من تبعات كورونا وهبوط سعر النفط. تاريخ الاسترداد 24 01، 2021، من.https://www.aa.com.tr

14. وكالة الأنباء الجزائرية. (01 04، 2020). فيروس كورونا: وزير الصحة يقدم لمحة عن الحالة الصحية والامكانيات المسخرة من طرف الحكومة. تاريخ الاسترداد 24 01، 2021، من.https://www.aps.dz

15. وكالة الأنباء الجزائرية. (21 03، 2020). كورونا فيروس: الإعلان عن تشكيل لجنة رصد ومتابعة موسعة. تاريخ الاسترداد 24 01، 2021، من https://www.aps.dz.

16. وكالة الأنباء الجزائرية. (04 05، 2020). وباء كورونا: الجزائر وضعت عدة آليات تضامنية "استعجالية" للتكفل التام بالفئات الهشة. تاريخ الاسترداد 2 01، 2021، من https://www.aps.dz

17. وكالة العربية. (06 03، 2020). الجزائر. إصابة 16 فرداً من عائلة واحدة بفيروس كورونا. تاريخ الاسترداد 23 01، 2021، من https://www.alarabiya.net/

18. ويكيبيديا. (11، 09،،2020). التسلسل الزمني لجائحة فيروس كورونا 2019–2020 من نوفمبر 2019 إلى يناير2020. تم استرجاعها في تاريخ: 07، 10، 2020، منhttps://ar.wikipedia.org

19. ياسمينا أبوزهور، ونجلاء بن ميمون. (02 12، 2020). على الجزائر منح الأولوية للتغيير الاقتصادي في خضمّ جائحة كورونا والأزمة السياسية. تاريخ الاسترداد 23 01، 2021، من https://www.brookings.edu

2.https://www.worldometers.info/coronavirus. (2020, 10, 3). Retrieved 10, 3, 2020, from https://www.worldometers.info.

3.Ivers, L. (2020, 04, 20). Grand Round Session Details the Global Health Implications of COVID-19. Retrieved 10, 3, 2020, from https://www.massgeneral.org.

4.Papandrea, D. (2020). Face à une pandémie : Assurer la sécurité et la santé au travail. Organisation internationale du Trav. Retrieved 09 24, 2020, from https://www.ilo.org.

5.Sood, S. (2020, 04, 1). Psychological Effects of the Coronavirus Disease-2019 Pandemic. 7, pp. 23-26. Retrieved 09, 24, 2020, from https://www.researchgate.net.

6.Unit. The Economist Intelligence, (2020). Top five risks to the global economy in 2020. london: The Economist Intelligence Unit. Retrieved 09, 14, 2020, from https://www.eiu.com.

7.Votta-Bleeker, L. (2020, 03, 20). Série « La psychologie peut vous aider » : L'impact psychologique de la pandémie de coronavirus (COVID-19). Retrieved from https://cpa.ca/docs/File/Publications/FactSheets/PW_Psychological_Impacts_COVID-19_FR.pdf.